Converted by Tiff Combine - unregistered

ـ هل أحسنت انتقاء الجسور لنا ؟ سألت « ماساكو ».

ـ نبدأ بجسر « ميوشي ». فهو يجتاز ذراعين من النهر، لذا يحسب جسرين. أليس هذا ممّا يلائمنا ؟ أنا خبيثة، يسعني قول ذلك.

أخذت النسوة الثلاث، اللّواتي يعرفن أنهن ما إن يضحين في الخارج، حتى يتوجّب عليهن الإقلاع عن التلفّظ بكلمةٍ واحدةٍ، بالتكلّم بصوتٍ مرتفعٍ وكلهن معاً، كما لو كنّ مزمعات على التخلّص من تراكم قدرٍ عظيمٍ من الثرثرة. وتابعن حتى باب المطبخ. كان قبقاب « ماساكو » ذو الطلاء الأسود ينتظرها على الأرض المطرقة قرب الباب. وحين دسّت قدميها العاريين في القبقاب، ألقت أظافرها المقصوصة والمنعّمة بعنايةٍ وهجاً خفيفاً في الظلمة.

هتفت « كويومي »: « يا للحسن! أحمر أظافر وقبقاب أسود ـ حتى القمر لن يقدر على مقاومة إغرائك ! ».

ـ أحمر أظافر ! أفكارك عتيقة، يا « كويومي »!.

ـ أعرف الاسم. إنه « مانكان » أليس كذلك »؟.

تبادلت « ماساكو » و « كاناكو » النظر وانفجرتا ضاحكتين.

بلغت النسوة الأربع جادة شووا، تتقدمهنّ « كويومي ». اجتزن باحة وقوفٍ أودعت فيها سيارات أجرةٍ كثيرةٍ، بعد نهاية يومها. كان ضوء القمر ينعكس على الهيكل الأسود للمركبة. وأصوات الحشرات الصارخة تسمع. كانت ما تنفك هنالك حركة سيرٍ كبيرةٍ في جادة شووا، إلاّ أن الشارع ذاته كان هاجعاً، فتبدو فرقعة الدّراجات النارية منعزلةً متوحّدة في غياب الضجيج المعتاد عن الشارع.